

^١ فَسَمِعَ يَعْقُوبُ بَنِي لَبَانَ يَقُولُونَ، أَحَدٌ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا كَانَ لَبِينَا، وَمَمَّا لَبِينَا صَنَعَ كُلُّ هَذَا الْمَجْدِ. وَنَظَرَ يَعْقُوبُ وَجْهَةَ لَبَانَ وَإِذَا هُوَ لَبِينَ مَعَهُ كَامْسٌ وَأَوْلَى مِنْ أَمْسٍ.^٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ، ارْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ، فَأَكُونَ مَعَكَ. فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْتَهُ إِلَى الْحَفْلِ إِلَى عَنْتِمَهِ، وَقَالَ لَهُمَا، أَنَا أَرِي وَجْهَةَ أَبِيكُمَا إِنَّهُ لَبِينَ تَحْوِي كَامْسٌ وَأَوْلَى مِنْ أَمْسٍ. وَلَكِنَّ إِلَهِ أَبِي كَانَ مَعِي.^٣ وَأَنْتَمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي بِكُلِّ قُوَّتِي حَدَّمْتُ أَبَاتِكَ، وَأَمَّا أُبُوكُمَا فَعَدَرَ بِي وَغَيْرَ أَجْرِتِي عَسْرَ مَرَاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ أَنْ يَصْنَعَ بِي شَرًّا.^٤ إِنْ قَالَ، الرُّوقْطُ تَكُونُ أَجْرِكَ، وَلَدَتْ كُلُّ الْعَنْمُ رُقطًا. وَإِنْ قَالَ، الْمُحَاطَّةُ تَكُونُ أَجْرِكَ، وَلَدَتْ كُلُّ الْعَنْمُ مُحَاطَّةً.^٥ فَقَدْ سَلَّبَ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي. وَخَدَّتْ فِي وَقْتٍ تَوْحُمُ الْعَنْمَ أَنِّي رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فِي حُلْمٍ، وَإِذَا الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْعَنْمِ مُحَاطَّةً وَرَقْطَاءً وَمُنْتَمِرَةً.^٦ وَقَالَ لِي مَلَكُ اللَّهِ فِي الْحُلْمِ، يَا يَعْقُوبُ، قَفَلْتُ، هَنَّدَا. فَقَالَ، ارْفِعْ عَيْنِكَ وَانْظُرْ، جَمِيعُ الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْعَنْمِ مُحَاطَّةً وَرَقْطَاءً وَمُنْتَمِرَةً، لَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُ يَكَ لَبَانُ.^٧ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيلَ حَيْثُ مَسْحَتْ عَمُودًا. حَيْثُ تَذَرَّتْ لِي تَذَرًا. الآنْ قُمْ أَخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ.^٨ فَأَجَابَتْ رَاحِيلُ وَلَيْتَهُ، أَنَا أَيْضًا نَصِيبُ وَمِيرَاثُ فِي بَيْتِ أَبِينَا. الْمُنْحَسِبُ مِنْهُ أَجْبَسِينِ، لَأَنَّهُ يَأْتُنَا وَقَدْ أَكَلَ أَيْضًا نَمَتَنا.^٩ إِنْ كُلَّ الْغَنِيِّ الَّذِي سَلَّبَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هُوَ لَنَا وَلَا لَوَلَادَنَا. فَالآنْ كُلَّ مَا قَالَ لَكَ اللَّهُ أَفْعَلَ.^{١٠} فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أُولَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجَمَالِ، وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُقْتَنَاهُ الَّذِي كَانَ قَدْ افْتَنَى، مَوَاشِيَ افْتَنَائِهِ الَّتِي افْتَنَى فِي قَدَّانَ أَرَامَ، لِيَحِيَّ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.^{١١} وَأَمَّا لَبَانُ فَكَانَ قَدْ مَصَى لِيَجْرُ عَنْمَهُ، فَسَرِقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا.^{١٢} وَحَدَّعَ يَعْقُوبُ قَلْبَ لَبَانَ الْأَرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَقَامَ وَعَبَرَ النَّهَرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ تَحْوِي جَلْعَادَ.^{١٣} فَأَخْبَرَ لَبَانَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ، فَأَخَدَ إِخْوَهُهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَأَذْرَكَهُ فِي جَلْعَادَ.^{١٤} وَأَتَى اللَّهُ إِلَى لَبَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ، احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِحَيْرٍ أَوْ شَرًّا.^{١٥} فَلَحِقَ لَبَانَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ حَيْمَةَ فِي الْجَبَلِ. فَصَرَبَ لَبَانَ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ

حُلْغَادٌ. وَقَالَ لِابْنٍ يَعْقُوبَ، مَاذَا فَعَلْتَ، وَقَدْ حَدَّعْتَ قَلْبِي، وَسُفْتَ بَنَاتِي كَسَبَاتَا الْبَيْفَ.²⁷ لِمَاذَا هَرَبْتُ حُفَيْهَ وَحَدَّعْتِي وَلَمْ تُبَيِّنِي حَتَّى أَبْيَكَ بِالْفَرَحِ وَالْأَغْانِيِّ، بِالدُّفِّ وَالْغُودِ، وَلَمْ تَدْعِنِي أَقْبَلَ بَنِي وَسَاتِي. الْآنَ يَعْبَاوَةً فَعَلْتَ.²⁸ فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا، وَلَكِنْ إِلَهُ أَيْكُمْ كَلْمِنِي الْبَارَخَةَ قَائِلًا، اخْتَرْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِحَيْرَ أوْ سَرَّ.³⁰ وَالْآنَ أَنْتَ دَهْبَتْ لَأَنَّكَ قَدْ اسْتَفْتَ إِلَى بَيْتِ أَيْكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَفْتَ آلَهَيْتِي.³¹ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ، إِنِّي خَفْتُ لَأَنِّي قُلْتُ لَعَلَّكَ تَعْصِبُ بَنِيكَ مِنِّي.³² الَّذِي تَجْدُ الْهَلَكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ. فُدَّامِ إِحْوَتِنَا اِنْطَرْ مَاذَا مَعِي وَحْدَهُ لِتَقْسِيكَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَهَا.³³ فَدَخَلَ لِابْنَ خَبَاءَ يَعْقُوبَ وَخَبَاءَ لَيْتَهُ وَخَبَاءَ الْجَارِيَّتِينَ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خَبَاءِ لَيْتَهُ وَدَخَلَ خَبَاءَ رَاحِيلَ.³⁴ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَدَتِ الْأَصْنَامَ وَوَصَعَنَتِهَا فِي حِدَاجَةِ الْجَمْلِ وَخَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَحَسَّ لِابْنَ كُلَّ الْخَيَاءِ وَلَمْ يَجِدْ. وَقَالَتْ لَأَيْهَا، لَا يَعْنِطْ سَيِّدِي أَنِّي لَا أَسْتَطِعُ أَنْ أَقْوَمَ أَمَاقِلَّ لَأَنَّ عَلَيَّ عَادَةَ النَّسَاءِ. فَقَسَّتْ وَلَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ.³⁶ فَاغْتَاطَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لِابْنَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ لِلْبَانَ، مَا جُرمِي. مَا حَطَّيَتِي حَتَّى حَمِيتَ وَرَأَيْتِي. إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَثَاثِي. مَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَاثِ بَنِيكَ. صَعْدَهَا فُدَّامِ إِحْوَتِنِي وَإِحْوَتِكَ، فَلَيْنِصُفُوا بَيْتَنَا الْأَثَاثِينَ.³⁸ الْآنَ عِشْرِينَ سَنَّةً أَنَا مَعَكَ، نَعْاجِلُكَ وَعِنَارِكَ لَمْ تُسْقُطْ. وَكِبَاسِ عَنِيمَكَ لَمْ أَكُلُ.³⁹ فَرِيسَةَ لَمْ أَخْضُرِ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَخْسِرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلِهَا. مَهْسُرُوَّةَ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُرُوَّةَ اللَّيلِ.⁴⁰ كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيلِ الْجَلِيدُ، وَطَارَ تَوْمِي مِنْ عَيْنِي.⁴¹ الْآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَّةً فِي بَنِيكَ. حَدَّمْتُ أَرْبَعَ عَسَرَةَ سَنَّةً يَا بَنِيكَ، وَسَتَّ سِنِينَ يَعْنِيمَكَ. وَقَدْ عَيْرَتْ أَجْرِتِي عَسَرَ مَرَّاتِ.⁴² لَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَيْيِ إِبْرَاهِيمَ وَهَبِيَّةَ إِسْحَاقَ كَانَ مَعِي، لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ ضَرَفْتُنِي فَارِغاً. قَدْ نَطَرَ اللَّهُ مَشْقَقِي وَتَعَبَ يَدِي، فَوَبَّحَكَ الْبَارَخَةَ.⁴³ فَأَجَابَ لِابْنَ، الْبَنَاثُ بَنَاتِي وَالْبَنُونَ بَنِيَّ وَالْعَنْمُ عَنِيمِي، وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَى فَهُوَ لِي. فَبَنَاتِي مَاذَا أَصْنَعَ يَهِنَ الْبَوْمَ أَوْ يَأْوِلَادِهِنَ الَّذِينَ وَلَدْنَ. قَالَ الْآنَ هُلُمَ تَقْطَعْ عَهْدَأَنَا وَأَنْتَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَنِي وَبَنِيكَ.⁴⁵ قَأَدَ يَعْقُوبُ حَجَرًا وَأَوْفَقَهُ عَمُودًا، وَقَالَ يَعْقُوبُ لِإِخْوَتِهِ، التَّقِطُوا حِجَارَةً. قَأَذُوا حِجَارَةً وَعَمِلُوا رُجْمَةً وَأَكْلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ. وَدَعَاهَا لِابْنَ يَجْزِ

سَهْدُونَا وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاهَا جَلْعِيدٌ⁴⁸ وَقَالَ لِابْنَ، هَذِهِ الرُّجْمَةُ هِيَ سَاهِدَةٌ لَّيْسَتِكُمْ وَبِئْنَكُمْ الْيَوْمَ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا جَلْعِيدٌ وَالْمَصْفَاهَا لَأَنَّهُ قَالَ لِتُرَاقِبِ الرَّبِّ لَيْسَ بِنِي وَبِئْنِي حِينَما تَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ.⁴⁹ إِنَّكَ لَا تُذَلِّ بَنَاتِي، وَلَا تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَى بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ مَعَنَا. أُنْظُرْ. اللَّهُ شَاهِدٌ بَنِي وَبِئْنِكَ.⁵⁰ وَقَالَ لِابْنٍ لِيَعْقُوبَ، هُوَدَا هَذِهِ الرُّجْمَةُ، وَهُوَدَا الْعَمُودُ الَّذِي وَصَعَّتْ بَنِي وَبِئْنِكَ.⁵¹ شَاهِدَةٌ هَذِهِ الرُّجْمَةُ وَشَاهِدُ الْعَمُودُ أَنِّي لَا أَتَحَاوِرُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ إِلَيْكَ وَأَنِّكَ لَا تَسْجَاوِرُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ وَهُدَا الْعَمُودُ إِلَيَّ لِلشَّرِّ.⁵² إِنَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّهُ تَاَخُورَ، اللَّهُ أَيْهُمَا، يَقْصُونَ بَيْتَنَا. وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِهِبَّةٍ أَيْهُ إِبْرَاهِيقَ.⁵³ وَدَبَّحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَأْتُوا فِي الْجَبَلِ.⁵⁴ ثُمَّ بَكَرَ لِابْنُ صَبَاحًا وَقَبَّلَ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَتَارَ كُلُّهُمْ وَمَصَّى. وَرَجَعَ لِابْنُ إِلَى مَكَانِهِ.